

درجة امتلاك المعلمين الطلبة في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين للشغف التدريسي من وجهة نظرهم

رشا محمد الحوراني

كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك

rashamur@yu.edu.jo

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك لمعايير المعلمين المهنية من وجهة نظرهم، حيث طُبِّت أداة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة عشوائية تكونت من (187) طالباً وطالبة من طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م، المكونة من (36) فقرة والموزعة على ثلاثة مجالات (المعرفي، والممارسة، والاتجاه). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك لمعايير المعلمين من وجهة نظرهم مرتفعة، حيث جاءت المجالات بترتيب (المعرفي ثم الممارسة ثم الاتجاه) وبدرجة (مرتفعة، مرتفعة، متوسطة). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (الممارسة) تُعزى لمتغير العمر، لصالح ذوي العمر (من 25 - أقل من 35 سنة، من 35 سنة فأكثر) مقارنة بذوي العمر (أقل من 25 سنة)، بذوي العمر (من 25 - أقل من 35 سنة، من 35 سنة فأكثر) لصالح. ووجود فرق دال إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات امتلاك معايير المعلمين المهنية مُجمعة يُعزى لمتغير جهة الإنفاق، لصالح ذوي جهة الإنفاق (ابتعاث).

الكلمات المفتاحية: برنامج الدبلوم العالي، إعداد المعلمين، جامعة اليرموك، الشغف التدريسي.

The Degree of Teaching Passion Possessed by Student Teachers in the Higher Diploma Program for Teacher Preparation from Their Perspective.

Rasha Mohammed Al-hurani

Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University.

rashamur@yu.edu.jo

Abstract:

This study aimed to identify the degree to which students in the Higher Diploma Program for Teacher Preparation at Yarmouk University possess professional teacher standards from their perspective. The study tool, after confirming its validity and reliability, was applied to a random sample of 187 students enrolled in the Higher Diploma Program for Teacher Preparation at Yarmouk University during the second semester of the 2022/2023 academic year. The tool consisted of 36 items distributed across three domains: knowledge, practice, and attitude. The study results revealed that the degree to which students in the Higher Diploma Program for Teacher Preparation at Yarmouk University possess professional teacher standards from their perspective was high, with the domains ranked as follows: knowledge, practice, and attitude, with levels of high, high, and moderate, respectively. The results also showed statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the practice domain, attributed to the age variable, in favor of those aged 25 or less than 35 years and those aged 35 years and above, compared to those under 25 years. Additionally, a statistically significant difference was found between the mean scores on the items related to the possession of professional teacher standards as a whole, attributed to the variable of funding source, in favor of those with scholarships.

Keywords: Higher Diploma Program, Teacher Preparation, Yarmouk University, Teaching Passion

المقدمة

يعد المعلم المنارة التي يهتدى بها في العملية التربوية، وهو يلقي بظلاله على الطلبة في العملية التعليمية، ويشكل بالنسبة لهم النموذج والقوة في صفاته وخصائصه المهنية والأخلاقية والشخصية، فهو الأساس في نجاح التعلم والتعليم لا سيما إذا كان مؤمناً ومدركاً لرسالاته العظيمة والغاية السامية لمهامه الوظيفية، وقدرته على إدارة عملية التعلم والوفاء بالمهام المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم. وبالتأكيد أن الإبداع جزء من أداء المعلم الفعال، إذ أن التدريس هو مسألة اتصال وحضور، والمقصود هنا هو أن يكون حالة من الوعي اليقظ، والاستقبال، والترابط مع الأعمال العقلية والعاطفية والجسدية. وتكتسب رسالة ومهنة التعليم أهمية خاصة عن باقي المهن، فهي أساس إعداد الأجيال المبدعة والتي تنقل وظائف ومهام في كل قطاعات المجتمع مستقبلاً.

ويؤكد علماء الاجتماع أن مفهوم المهنة كمهنة التعليم يتطلب مجموعة شروط تنطبق على نشاط يقوم به جماعة من الناس من أهمها وجود كفاءات مهنية ينبغي توافرها لدى أعضاء المهنة ووجود مؤسسات تعنى بتأهيلهم مهنيًا وإكسابهم الكفاءات المهنية المطلوبة بالإضافة إلى وجود دراسات وتدريبات تربوية ومهنية تسهم في نموهم المهني أثناء عملهم، ووجود أخلاقيات مهنية تقيد انتسابهم للمهنة، ومن الأمور المهمة التي تساعد على تطوير مفهوم التعليم لدى المعلم تطوير المعلم لذاته وإغناء وزيادة خبراته من خلال ممارساته التدريسية اليومية والمشكلات الميدانية التي قد يواجهها بشكل مستمر ويسعى إلى حلها وإدارتها، وهذا ما يضيف لكل معلم فرصًا جديدة توسع مفهوم التعليم لديه (طيفور، 2011). وعليه فقد جاء الدبلوم العالي لإعداد المعلمين انعكاسًا لمفهوم المهنة بشكل عام ومهنة التعليم بشكل خاص من خلال عنايته بتأهيل الطلبة المعلمين ومزج خبراتهم التي يملكون بها في الحرم الجامعي والتدريب الميداني في المدارس، وتوظيفهم المعارف وأصول التدريس في المباحث المتخصصة (العلوم، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية)، وتعزيز الدور المهني لديهم كطلبة معلمين مهنيين متطورين منخرطين في البحوث التربوية، بالإضافة إلى تدريبهم على نقل المعارف والمهارات والاتجاهات إلى حيز التطبيق من خلال إعدادهم للوفاء بمعايير المعلمين التي سيلتزمها في مسيرته المهنية. (إطار المنهاج والتقييم، 2021)

وقد جاءت برامج إعداد المعلمين استجابة لضرورة مهنة التعليم وما أولتها الدول المختلفة من اهتمام خاص لتحسين النظم التربوية والتي يعد المعلم من أهم مدخلاتها، ولأن المعلم لم تعد مهامه تقليدية مقتصره على نقل المعارف بل تعداها إلى مهام أكثر تتمثل في تزويد الطلبة بالمهارات والقدرات المختلفة والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى المهام القيادية والإدارية والإرشادية والتوجيهية ومهام متعلقة بمواكبة التطور والتكنولوجيا، فقد فرض هذا التحول اخضاع المعلمين لبرامج تسهم في إعدادهم لمهنة المستقبل بالطريقة المناسبة (السعود، 2020). ويسهم برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في تدريب الطلبة على المهمات

التي تقتضيها مهنة التعليم من خلال تأهيلهم معرفيًا في مجال المبحث وفي إيجاد خبرات ذات صلة به وذات مغزى للمتعلمين، بالإضافة إلى تحسين معارفهم في السمات النمائية للطلبة وفي أنواع التقييم ذات المغزى للطلبة في تعلمهم، كما يؤهلهم لفهم الثقافة والسياق الأردني وأثره في الممارسات التعليمية، ولتكوين وعي بالمنهاج الأردني ومتطلبه. ويعنى الدبلوم بتأهيل الطلبة المعلمين في مجال التخطيط استجابة لاحتياجات الطلبة ومستجدات العصر، وتفعيل أدوات التعلم الرقمي واستراتيجيات التدريس الحديثة، وبناء قنوات من التواصل الفعال مع أصحاب العلاقة والشراكة، وجمع الأدلة واستخدامها بشكل منهجي في تحسين عمليتي التعلم والتعليم، لذلك فهو يعدهم على توظيف التقييم التكويني والختامي لينعكس أثره في التعلم، والتخطيط، واختيار استراتيجيات تحقق التمايز بين الطلبة، واتخاذ القرارات، والتطوير. وكذلك فإن للدبلوم دورًا في توعية الطلبة المعلمين بالمسؤوليات والحقوق المهنية، وإظهار الاحترام والتقدير نحو المجتمع الذي يعملون فيه، والتزامهم بالتطور المهني مدى الحياة. (معايير المعلمين، 2021).

ومما لا شك فيه أن الشغف لدى المعلمين هو أحد وسائل التطوير والإبداع والفرصة للتجديد والابتكار، فأفضل المعلمين هو من يمتلك الحماس والشغف لعمله ومادته التي يدرسها، ومن لديه قدرة على نقل الطلبة إلى حب التعلم لما يبذله من طاقات في عملية التعليم، وفي تطوير أدائه باستمرار (المحمدي، 2021). ويقابل ذلك في الدبلوم العالي لإعداد المعلمين المعايير المهنية للمعلم التي يتعين على الطالب المعلم استيفاءها في نهاية الدبلوم، ولا تقتصر على إرشاد الطلبة المعلمين وتوجيههم في خبرة العملية، بل تتعدى ذلك إلى إحرازهم التقدم الملحوظ في توظيف ما يتعلمونه في بيداغوجيا التعلم والتعليم، وأساليب التدريس المتخصصة. (كتيب العمليات، 2021).

فالشغف هو الدافع العظيم والأساس للبحث عن التجديد، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم وتجريب كل جديد، يتم تحديد الشغف بالأمل والولاء والرعاية والحماس (Day, 2004)، وهي السمات الرئيسية للتدريس الفعال (2004). فالعامل المهم للمعلمين للتحفيز والإلهام هو الشغف، فهو ما يدفعهم للتدريس بفعالية ويدفع طلبتهم إلى التعلم بكفاءة (رشوان وعبد الإله، 2020). وانطلاقاً من ذلك فإنه ليس متوقعاً من الطالب المعلم أن يستوفي تحقيق المعايير المهنية في الدبلوم إلا بعد انقضاء عام دراسي واحد، لا يخضع فيها إلى تقييم كمّي، إنما يجمع أدلة وشواهد على تحقيقه المعايير. (كتيب العمليات، 2021).

يعرف الشغف بأنه ميل قوي نحو النشاط الذي يعجب الأفراد، والذي يجدونه مهما، ويستثمرون فيه الوقت والطاقة (Carbonneau, and Vallerand and Fernet and Guay, 2008)، ومع استمرار استخدام الطرائق التقليدية في تدريس بعض المباحث، أصبح الهدف من العملية التعليمية إتقان الحقائق والمعارف دون الاهتمام بحاجات الطلبة أو ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم أو أخذ الفائدة مما يعطى في هذه المباحث في حياتهم اليومية (الحيلة ومرعي، 2016). كما ان الاعتماد الكبير على التلقين والحفظ

يؤدي الى تعطيل عمليات التفكير وقد يعزل الطلبة عن واقعهم ومشكلات وتحديات عصرهم (عبيدات، 2007). وهذا الأمر قد يؤثر على أداء الطالب الأكاديمي انعكاساً لعدم وجود الشغف لدى معلمهم فهو عامل مهم لتحفز المعلمين والهامهم. يعد شغف المعلمين ذو تأثيرات مفيدة على أداءهم من خلال الانغماس؛ وهو الانشغال العقلي العميق بشيء ما. وفي العموم يمثل الشغف الدافعية للقيام بعمل ما والتفاني والحماس لشيء محدد أو موضوع أو مفهوم أو حتى شخص (سالمان، 2022). ويؤكد شو و لي، (2008) (Cho & Lee) أن الشغف يعمل على تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو بيئة التعلم، مما يؤثر على التكيف مع البيئة الدراسية، وهذا ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف. وتعد معايير المعلمين مقياساً لتمثل الطلبة المعلمين لهذه المفاهيم في محاور عدة، أولها: المعرفة المهنية التي تشتمل على المعرفة بالمبحث والمحتوى التربوي والسياق المحلي. وثانيها: الممارسة المهنية التي تضم التخطيط والتعلم والتدريس والبيئة التعليمية والتقييم. أما ثالثها فهو الأخلاقيات المهنية التي تضم المعلمين كمهنيين والتطور المهني. (كتيب العمليات، 2021). والشغف يعد إضافة خبرة إنسانية ومزود طاقة يدفع الفرد للمشاركة في الأنشطة ذات القيم وبدونها لا يجد الفرد معنى حياته. (Curran, 2015).

لما كان المعلم هو أحد مصادر المعرفة - بل أهمها - بالنسبة لطلبته إلى جانب المصادر الأخرى التي تشكل وعيهم وإدراكهم ومعرفتهم؛ كان لزاماً لينجح في عمله ويحقق الأهداف المنشودة من وظيفته؛ أن يتحلى بجملة من الصفات التي تعينه على بناء العادات والأخلاق والسلوكيات الطيبة لطلبته (السيسي، 2019).

يعرف زيم وكوتلر (Zehm and Kottler, 1993) المعلم الشغوف بأنه المتحمس الذي يجب عمله. ويؤكدان بأن الشغف ضروري للتعلم الفعال وتحقيق جودة العمل، وهو ما يساعد على رفع أداء المعلمين ويشجعهم على تحقيق المزيد لدى طلابهم. فهو في سعي دائم لإيجاد بيئة تعليمية فعّالة وتعزيز إمكانيات الطلبة ليصلوا إلى الإبداع، وبالتالي يتمتع المعلمون الذين يمتلكون الشغف بمهارات تفكير متميزة تمكنهم من إنتاج أفكار جديدة. وهذا يقابله في الدبلوم العالي المعلم المهني.

ويرى داي (Day, 2004) أن هناك مجموعة من الخصائص تتوافر في المعلم الشغوف بعمله، كالتأؤل، والمعرفة العميقة بالموضوع، وتقنيات التدريس التي يستخدمها والتعاطف مع الطلبة ومنحهم الاهتمام بوصفهم جزءاً مهماً من عمله، وتحفيز المتعلمين ومعرفة أهدافهم وتوجهاتهم، وأن يدمج طرائق تدريسه بالعاطفة، والمرح والفكاهة الهادفة.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن هناك خصائص تميز المعلم صاحب الشغف تتمثل في تفضيله للمهام واعتقاده بكفاءته وقدرته على إنجازها، وامتلاك الدافعية والمثابرة للإنجاز وقضاء الوقت بمتعة خلال العمل، فالشغف يعتبر دافعاً قوياً للتطوير، مما يجعله ضرورة أساسية لتحقيق جودة عالية في عمليات التعلم والتدريس. يتمثل الشغف في البحث عن الجديد واستكشاف أفكار جديدة، وهو عنصر أساسي في جعل عملية التدريس فعّالة. ويُسهل الشغف التعلم من خلال إثارة الرغبة والحماس، ويسعى

المعلمون الشغوفون إلى تعزيز قدرات تعلم الطلبة من خلال إنشاء بيئات تعلم فعّالة. وقد ركزت الدراسة على دور المعلمين الشغوفين ويبرز تأثير الشغف على جودة عمليات التعلم والتدريس. فالمعلمون الشغوفون يعشقون عملهم، ويهتمون بتطوير طلابهم بشكل مستمر، ويسعون لابتكار أفكار جديدة لتعزيز عملية التعلم. كما يتمتعون بالوعي بالأحداث المحيطة بهم ويتأملونها بمهارة في عملهم، ويأخذون عملهم بجدية ويعملون بروح تعاونية مع زملائهم ويشاركون طلابهم بفعالية في عملية التعلم.

ويمكن أن يفسر الشغف السبب لبذل المعلم العمل الجاد والكثير من الوقت والجهد في انجاز الاعمال التي لديه شغف بها، وهذا ما يدفعه لممارسة نشاطاته لفترات طويلة مما يجعله يمتلك الدراية والكفاية الكاملة حوله ((Sigmundsson et al.,2020)). كما أن شغف المعلمين تجاه مهنتهم جعلهم أكثر رضا عن عملهم وأكثر إنتاجية (Carbonneau,et al., 2008).

ويرى رونزل واخرون (Renzulli et al., 2006) أن الشغف نحو موضوعات ما له مجموعة من المكونات منها الوجدانية الانفعالات، والرغبات والاهتمامات، ومنها المكون السلوكي متمثلة بالالتزام طويل المدى بمزاولة العمل أو النشاط، أما المكون المعرفي فيتمثل في إدراك النشاط وأهميته وبناء معتقدات ايجابية عنه.

ووفقا لذلك يكرس المعلم الانتباه المعرفي والوقت للدور الذي يحبه ويميل نحوه فالمعلمون المتحمسون يظهرون مشاركة أكبر في أعمالهم (Rothbard and Edwards, 2003). وهناك افتراضات تحفز الشغف لدى المعلم والمتعلمين حددها زهو ولو وكو (Zhao&Lio&Qi, 2021) بما يلي: يرتبط الشغف الأكاديمي ارتباطاً إيجابياً بالمشاركة الأكاديمية. يرتبط الشغف الأكاديمي ارتباطاً إيجابياً بالكفاءة الذاتية الأكاديمية. الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتوسط العلاقة بين الشغف الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية. الملاحظات التنموية للمعلم تعمل بشكل إيجابي على تعديل العلاقة بين الشغف الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية. كلما ارتفع مستوى التغذية الراجعة التنموية للمعلم ، زادت قوة العلاقة الإيجابية بين الشغف الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية.

وقد أجريت دراسات لبحث العلاقة بين الشغف والتدريس، ففي دراسة أجراها جليل وآخرون (Gilal,2019) هدفت إلى فهم تأثير الشغف المتجسد في العمل على نتائج العمل الإيجابية، واستكشاف إمكانية نقل هذا الشغف من المعلمين إلى الطلبة. باستخدام نظرية التقاطع ونظرية العدوى العاطفية، قامت الدراسة بتحليل علاقة الشغف بين المعلم والطالب. تم جمع البيانات من مدارس الأعمال الرئيسية في باكستان وتحليلها باستخدام أدوات احصائية متقدمة. أظهرت النتائج أن الشغف يمكن نقله من المعلمين إلى الطلبة بوساطة العدوى العاطفية، وأن هذا التأثير يكون أكثر قوة عندما يكون المعلم متعلماً على مستوى الدكتوراة. تعتبر هذه الدراسة إحدى أولى محاولات فهم تأثير الشغف في التعليم العالي وتقديم التوجيهات الإدارية والنظرية.

أما دراسة كاهان (Khan,2020) فتسلط الدراسة الضوء على أهمية الشغف في التدريس الفعال والعالي الجودة، حيث يعتبر المعلم المتحمس المحرك الأساسي لتحفيز الطلبة وتحفيزهم للتعلم. هدفت الدراسة إلى تحليل ما إذا كان المعلمون

يقومون بتدريس مواضيع خارج تخصصهم، وما هو نوع الشغف الذي يؤثر عليهم. تشير النتائج إلى أن المعلمين في بعض الأحيان يقومون بتدريس مواضيع خارج تخصصهم، وأن صفات الشغف الأساسية والشغف المتناغم تساهم في تحسين تأثيرات التعلم القائمة على الشغف. بينما يجب زيادة الشغف المتناغم بدلاً من الشغف الهوسي لتجنب الإرهاق المهني. ومن المقترحات العملية للدراسة أن يقوم المعلمون بتكوين روابط عاطفية مع الطلبة، وعدم انتقاد أحد بل تشجيعهم على الإبداع، وتوفير بيئة مناسبة للتعلم.

أما دراسة العظامات وبنبي خالد (2022) فهدفت إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي والدافعية للإنجاز في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، تكونت عينة الدراسة من 350 طالباً وطالبة، تم استخدام مقياس الشغف الأكاديمي ومقياس الدافعية للإنجاز، أظهرت النتائج أن مستوى الشغف الانسجامي كان مرتفعاً، بينما مستوى الشغف القهري جاء متوسطاً، أما الدافعية للإنجاز فكانت مرتفعة، ووجود فروق في مستوى الشغف الانسجامي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الشغف الانسجامي تعزى للتخصص الأكاديمي، ووجود فروق في مستوى الشغف الانسجامي تعزى لمتغير المستوى ولصالح السنة الثالثة والرابعة.

كما قامت الحسبان والعظامات (2022) بدراسة هدفت التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي، والذكاء الروحي في ضوء متغيري الجنس، والتحصيل الأكاديمي، والكشف عن العلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (318) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبه المفرق/الأردن. استخدم مقياس الشغف الأكاديمي ومقياس الذكاء الروحي. أظهرت النتائج أن مستوى الشغف الانسجامي كان مرتفعاً؛ بينما مستوى الشغف القهري جاء متوسطاً، أما الذكاء الروحي فكان مرتفعاً. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشغف الانسجامي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشغف القهري تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشغف الانسجامي تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح التقدير المقبول، والتقدير الجيد جداً، والممتاز، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشغف القهري تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح التقدير المقبول، ووجود علاقة إيجابية بين بُعد الشغف الانسجامي ومستوى الذكاء الروحي بأبعاده جميعها، وعدم وجود علاقة إيجابية بين بُعد الشغف القهري وبُعدي التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي.

وترى الباحثة أن برامج إعداد المعلمين جاء لتحقيق أهداف عظيمة متمثلة في تأهيل وتدريب المعلمين قبل الخدمة من أجل اكسابهم مجموعة المعارف والمفاهيم، والمهارات المتنوعة مما يسمح للمعلمين بالتفاعل معها بشكل يؤدي إلى تطويرهم وزيادة شغفهم بالمهنة والرسالة التي يؤدونها، وتطوير سلوكياتهم وتصوراتهم عن التدريس لتحقيق الأهداف بالطريقة الصحيحة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس أحد المؤشرات المهمة لاقترب أو ابتعاد المعلم عن مهنته وشغفه بها، فهي مفتاح النجاح إذا كانت ايجابية وعليها تبنى جميع سلوكياته المتعلقة بالعملية التعليمية. ولأن المعلم صاحب رسالة عظيمة وعليه يعتمد تميز الطلبة وحُبهم للعلم والتعلم كان لا بد للمعلم من أن يكون صاحب شغف تجاه عمله، وتجاه مهامه الموكلة إليه. ولما كانت هذه الاتجاهات مرتبطة بإعداد المعلم قبل دخوله الميدان العملي الفعلي للعملية التدريسية، فإن ذلك يؤكد أهمية برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في إيجاد الشغف التدريسي المسؤول عن تفاعلات وسلوكيات المعلم واستراتيجيات تدريسه وغيرها من الأعمال الموكلة على عاتقه.

ويؤكد الرويشد (2019) أن مهنة التدريس مهنة معقدة وشاقة تتطلب إعادة النظر لإيجاد معلمين مؤمنين بالرسالة ومحبين للمهنة، ومستمتعين بوصفهم رمز فاعل ومؤثر في العملية التعليمية، فاتجاهات المعلمين الايجابية ينعكس على الطلبة، فهؤلاء المعلمين هم الأكثر شغفًا وعطاءً، وإخلاصًا. وتغانيًا في مجال عملهم.

وترى مصباح وشاهين وفاطمة (2023) أن الشغف يعد عاملاً فعالاً ومساهمًا في التدريس سواء للمعلم أو للطلبة، فهو يدفع الطلبة إلى التعلم بكفاءة والتعلم إلى حد الإتقان. وعليه جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك المعلمين الطلبة في برنامج الدبلوم العالي للشغف التدريسي من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة امتلاك المعلمين الطلبة في برنامج الدبلوم العالي للشغف التدريسي باختلاف (العمر، الجنس، جهة الإنفاق)؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تتبع أهمية هذه الدراسة من دورها في تسليط الضوء على مفهوم الشغف التدريسي كعامل أساسي في تطوير ممارسات التعليم وتعزيز جودة الأداء التدريسي، حيث يعتبر الشغف التدريسي محركًا أساسيًا للإبداع والابتكار في العملية التعليمية، ويدفع المعلمين لبذل أقصى جهودهم في تلبية احتياجات الطلبة وتحفيزهم على التعلم.

من خلال دراسة درجة امتلاك المعلمين الطلبة في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين للشغف التدريسي، يمكن تقديم رؤى قيمة حول مدى جاهزيتهم للدخول إلى ميدان التدريس وتحقيق النجاح فيه. كما تسهم الدراسة في تحديد الفجوات المحتملة

في البرامج التأهيلية والتدريبية التي قد تؤثر على مستوى الشغف التدريسي لدى المعلمين الجدد، مما يمكن من تحسين هذه البرامج لضمان إعداد معلمين يتمتعون بالحماس والكفاءة المطلوبة.

علاوة على ذلك، تسعى الدراسة تعزيز النقاش حول أهمية الشغف التدريسي كجزء لا يتجزأ من المعايير المهنية للمعلمين، وتوفر بيانات هامة يمكن استخدامها لتطوير استراتيجيات تعليمية وتدريبية تركز على تعزيز هذا الشغف، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين: هو برنامج يهدف إلى تأهيل المعلمين وتطويرهم قبل الخدمة في تخصصات: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، العلوم والرياضيات، مدته سنة دراسية، ويتضمن 27 ساعة معتمدة في مساقات البيداغوجيا وأساليب التدريس والتدريب الميداني، يعزز البرنامج أدوار الطلبة المهنية بوصفهم طلبة معلمين مهنيين متطورين منخرطين في البحوث التربوية، فالبرنامج يطور قدرات المعلمين الطلبة ويدربهم على نقل المعارف والمهارات والاتجاهات إلى حيز التطبيق من خلال إعدادهم للوفاء بمعايير المعلمين التي سيلتزمون بها في مسيرتهم المهنية.

الشغف التدريسي: يعرف بأنه الدافع الداخلي والحماس والطاقت الايجابية التي يشعر بها المعلم الطالب تجاه مهنته ومهامه المختلفة في إيصال المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات للطلبة في الغرفة الصفية؛ مما يساهم في نجاحه في مهامه وتطوير علاقاته مع الطلبة والزملاء والتزامه بمسؤولياته وسعيه الدائم للتطور والتطوير، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم الطالب على مقياس الشغف المعد لذلك ضمن ثلاثة مستويات وهي المعرفة المهنية، والممارسة المهنية، والأخلاقيات المهنية.

المعلم الطالب: هو طالب الجامعة الملتحق ببرنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في التخصصات الأربعة، سواء على نفقته الخاصة أو مبعثاً من وزارة التربية والتعليم أو كان لديه خبرة أو لا يمتلك الخبرة، يدرس 27 ساعة معتمدة، ضمن أربعة مساقات إجبارية على مستويين، ومساق اختياري خامس من مساقين اثنين وهما: تكنولوجيا التعليم وتصميم المحتوى الإلكتروني، ومساق النظام التربوي وفلسفته.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الموضوعية: درجة امتلاك المعلمين الطلبة في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين للشغف التدريسي من وجهة نظرهم
الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على خريجي برنامج الدبلوم العالي لإعداد معلمي العلوم قبل الخدمة في جامعة اليرموك في مدينة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في نهاية العام الجامعي 2022-2023.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على خريجي برنامج الدبلوم العالي لإعداد معلمي العلوم قبل الخدمة.
محددات الدراسة تتمثل في دقة الأداة وصدقها وثباتها، وموضوعية استجابة العينة على فقراتها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن درجة امتلاك طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك للشغف التدريسي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين جامعة اليرموك في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022-2023، البالغ عددهم 374 طالب وطالبة، منهم (120) طالبًا، و(254) طالبة. حيث تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع، استرجع منها 198 استبانة، وحُذف منها 11 استبانة لشمطية الاستجابة فيها، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (187) طالبًا وطالبة من طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك، ويبين الجدول 1 توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	86	46.0
	أنثى	101	54.0
العمر	أقل من 25 سنة	41	21.9
	من 25 - أقل من 35 سنة	77	41.2
	من 35 فأكثر	69	36.9
جهة الابتعاث	ابتعاث	89	47.6
	على النفقة الخاصة	98	52.4
	المجموع	187	100.0

أداة الدِّراسة

تم تطوير مقياس الشغف التدريسي بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة (العظامات ويني خالد، 2022؛ Khan, 2020)، وعوملت بعض الفقرات بالحذف والتعديل، وقد تكون المقياس بصورته الأولى من 42 فقرة.

الصدق الظاهري للمقياس

للتحقق من صدق المقياس الظاهري، تم عرضه بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي، والمدرسين في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين، وطلب منهم إبداء الرأي حول وضوح الفقرات، وقياسها للشغف التدريسي، وكتابة الملاحظات حول فقرات المقياس، للتأكد من سلامتها اللغوية، وتم الأخذ بجميع مقترحاتهم بعين الاعتبار، التي تمحورت معظمها حول تعديل بعض الفقرات لتكون أكثر وضوحًا، وحذفت عدد من الفقرات المشابهة لفقرات أخرى في محتواها ومضمونها، أو عدم وجود دقة في صياغتها، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة واعتماد المقياس ليظهر بصورته النهائية مكونًا من (36) فقرة.

الصدق البنائي للمقياس

تم التحقق من صدق البناء للمقياس؛ بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدِّراسة ومن خارج عينتها، مكونة من (53) طالبًا وطالبة من طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك، حيث حسبت معاملات الارتباط المُصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط الفقرة بالمدى الذي تنتمي إليه الفقرة التي تراوحت قيمه بين (-0.36-0.75)، وأن قيم معاملات الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.27-0.77)، وجميعها مقبولة كمؤشرات لصدق بناء مقياس الشغف التدريسي.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس الشغف التدريسي؛ طُبِّق على أفراد العينة الاستطلاعية، وإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، وحُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة الاستطلاعية على مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لمرتي التطبيق، كما حُسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات المقياس وعليها مُجمعة، ويبين الجدول 2 ذلك.

جدول 2

قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي وعليها مُجمعةً

المجال	معاملات ثبات الإعادة	معاملات ثبات الاتساق الداخلي
المعرفي	0.83	0.89
الممارسة	0.89	0.92
الاتجاه	0.77	0.83
المجالات مُجمعةً	0.89	0.92

يُلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات الإعادة لمجالات المقياس تراوحت بين (0.77 - 0.89)، وأن قيمة معامل ثبات الإعادة لفقرات المقياس مُجمعةً بلغت (0.89)، وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. كما يُلاحظ من الجدول 4 أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات المقياس تراوحت بين (0.83 - 0.92)، وأن قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مُجمعةً بلغت (0.92)، وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي للمقياس

تتم الاستجابة على فقرات مقياس الشغف التدريسي وفق تدرج ليكرت الخماسي، حيث أُعطيت الاستجابة "عالية جدًا" الدرجة (5)، وأعطيت الاستجابة "عالية" الدرجة (4)، وأعطيت الاستجابة "متوسطة" الدرجة (3)، وأعطيت الاستجابة "منخفضة" الدرجة (2)، وأعطيت الاستجابة "منخفضة جدًا" الدرجة (1). وللحكم على درجة الشغف التدريسي لدى أفراد عينة الدراسة، وفي كل مجال من مجالات المقياس، وكل فقرة من فقراته؛ تم تقسيم مدى الاستجابات (1-5) إلى خمسة مستويات، حيث اعتبرت درجة المتوسط الحسابي الواقعة (من 1.00 - أقل من 1.80) منخفضة جدًا، والواقعة (من 1.80 - أقل من 2.60) منخفضة، والواقعة (من 2.60 - أقل من 3.40) متوسطة، والواقعة (من 3.40 - أقل من 4.20) مرتفعة، والواقعة (من 4.20 - 5.00) مرتفعة جدًا.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

- الجنس، وله فئتان: ذكر وأنثى.
- العمر، وله ثلاث مستويات: أقل من 25 سنة، من 25 - أقل من 35 سنة، من 35 سنة فأكثر.
- جهة الابتعاث، ولها فئتان: ابتعاث ونفقة خاصة.

- الشغف التدريسي ككل، المتمثل بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مقياس الشغف التدريسي المكون من (36) فقرة.
- مجالات مقياس الشغف التدريسي، المتمثلة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي (المعرفي، والممارسة، والاتجاه).

المعالجات الإحصائية

تم جمع البيانات من خلال توزيع مقياسي الدراسة: مقياس الشغف التدريسي، وتحليلها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن خلاله استخدمت الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: للإجابة عن السؤال الأول؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي وكل فقرة من فقراته، وعليها مُجمعةً. للإجابة عن السؤال الثاني؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA)، كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الشغف التدريسي تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي المُتعدد (Three Way MANOVA).

نتائج الدراسة

نتائج إجابة السؤال الأول الذي ينص على: " ما درجة امتلاك طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك للشغف التدريسي من وجهة نظرهم؟". للإجابة هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي، وعليها مُجمعةً، ويبين الجدول 3 ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي من وجهة نظرهم، وعليها مُجمعةً

رقم البعد	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المعرفي	1	4.03	0.84	مرتفعة
2	الممارسة	2	3.61	0.75	مرتفعة
3	الاتجاه	3	3.38	0.89	متوسطة
	الشغف التدريسي		3.65	0.66	مرتفعة

يتبين من الجدول 3 أن درجة امتلاك طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك للشغف التدريسي من وجهة نظرهم الطلبة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.65). كما بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المجال الأول (المعرفي) (4.03) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المجال الثاني (الممارسة) (3.61) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المجال الثالث (الاتجاه) (3.38) وبدرجة متوسطة. وهذا يشير إلى أن المعلمين الطلبة يمتلكون الشغف لمواكبة ما هو جديد في مجال المعرفة المهنية والتي تظهر أعلى متوسط حسابي، وهذا يمكن أن يرتبط بتركيز برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين إلى توجيههم للاهتمام المستمر بتطوير المعرفة المهنية المتعلقة بالبحث والمحتوى التربوي والسياق والمنهاج، وكذلك الأمر بالنسبة لمجال الممارسة؛ فقد يرتبط الأمر بتركيز المساقات في برنامج الدبلوم على ممارسات مهنية تتعلق بالتخطيط والتعلم والتعليم وبيئة التعلم والتقييم، والتي يدرسها المعلمون الطلبة في مجموعات مهنية وكذلك تخصصية. أما انخفاض تقديرهم في مجال الاتجاه فقد يرجع إلى التحديات التي يواجهها المعلمون الطلبة عند التطبيق في التدريب العملي؛ مما قد يؤثر في اتجاهاتهم نحو التدريس.

وهذا يتفق مع دراسة كاهان (Khan, 2020) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى امتلاك المعلمين الطلبة في برامج إعداد المعلمين الشغف التدريسي في محور العرفة المهنية.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي وعليها مُجمعةً، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث؟".

لإجابة هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي، تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث، وبيّن الجدول 4 ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات مقياس

الشغف التدريسي في محافظة اربد من وجهة نظرهم، وعليها مُجمعة

رقم الفقرة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرة
4	مرتفعة جداً	1.00	4.42	1	أصبحت أعرف أنواع التقييم المختلفة واستراتيجياته وأدواته
3	مرتفعة جداً	1.20	4.23	2	أمتلك المعرفة اللازمة بنظريات التعلم والخصائص النمائية لدى الطلبة
2	مرتفعة	1.27	4.18	3	مكنتني من تكوين فهم واضح للمبحث الذي أدرسه
5	مرتفعة	1.05	4.17	4	مكنتني من معرفة التعليم القائم على الاستقصاء
6	مرتفعة	1.06	4.14	5	اكتسبت وعياً كاملاً بالتقاليد والثقافية والسياق الأردني
7	مرتفعة	1.01	4.13	6	صرت أكثر فهماً لمتطلبات المنهاج الأردني
1	مرتفعة	1.31	4.10	7	مكنتني الدبلوم من الفهم الواضح للتنوع والاختلافات الفردية
8	مرتفعة	1.09	3.90	8	تكونت لدي معرفة واضحة لأسس تخطيط المنهاج وتقييمه
9	مرتفعة	1.23	3.56	9	زاد الدبلوم من معرفتي وتمكنتني في تخصصي
10	مرتفعة	1.23	3.49	10	زادت معرفتي بتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية وخبرات تعليمية ذات صلة للمتعلمين
	مرتفعة	0.84	4.03		المعرفي
17	مرتفعة جداً	1.09	4.25	1	زاد من خبراتي في توظيف الصف المعكوس
18	مرتفعة	1.03	4.16	2	مكنتني من توظيف أدوات التقييم الملائمة لموقف التعلم بما في ذلك التقييم الإلكتروني
19	مرتفعة	1.11	3.97	3	أتاح الدبلوم لي الفرصة لتقييم ذاتي بوصفي معلماً، ونقل ثقافة التقييم الذاتي للطلبة
20	مرتفعة	1.19	3.79	4	مكنتني الدبلوم من توفير بيئة آمنة داعمة لمهارات الطلبة وقدراتهم
21	مرتفعة	1.23	3.71	5	زودني الدبلوم بمهارة فتح قنوات التواصل مع الأطراف المختلفة ذات العلاقة بتعلم الطلبة
13	مرتفعة	1.20	3.61	6	أكسبني المهارة على إدارة الوقت بشكل فعال لضمان تلبية احتياجات الطلبة وتحقيق أهداف المنهاج
22	مرتفعة	1.22	3.55	7	أكسبني مهارة بناء الأنشطة التي تنمي القيم الأخلاقية لدى الطلبة حتى يصبحوا أعضاء مجتمع نشيطين.
23	مرتفعة	1.31	3.52	8	أدير الصف وف ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة بطرق مختلفة فاعلة
14	مرتفعة	1.20	3.51	9	طور من قدرتي على تخطيط الدروس بما يحقق أهداف المنهاج
11	مرتفعة	1.38	3.49	10	أتاح الدبلوم لي الفرصة لمواكبة التطورات في مجال التعليم وتبني أفضل الممارسات التربوية
24	مرتفعة	1.38	3.49	11	شجعني على تطبيق نماذج إدارة صفية فاعلة
16	متوسطة	1.31	3.36	12	تكونت لدى المهارة في توظيف أدوات التعلم الرقمية في التدريس وتحقيق مفهوم التعلم الذاتي لدى الطلبة
12	متوسطة	1.45	3.27	13	أسهم في مساعدتي على توجيه طلبتي نحو جوانب النمو المختلفة
15	متوسطة	1.25	3.22	14	مكنتني من توظيف استراتيجيات التعلم النشط بشكل يحقق تعلمًا مستدامًا لدى الطلبة
	مرتفعة	0.75	3.61		الممارسة
25	مرتفعة	1.35	3.65	1	نمى الدبلوم لدي رغبتني في مواكبة التطورات الحديثة ذات الصلة بتعلم الطلبة
27	مرتفعة	1.27	3.60	2	كون لدي حماساً للتفاعل مع الطلبة ونقل المعارف
28	مرتفعة	1.31	3.50	3	أشعر بالسعادة عندما أرى تقدم طلابي ونجاحاتهم
34	مرتفعة	1.17	3.48	4	نمى حرصني على المشاركة في الأنشطة المختلفة المنهجية واللامنهجية
36	مرتفعة	1.30	3.48	5	نمى قدرتي على تحمل الضغوطات في العمل في سبيل التطور المهني
26	مرتفعة	1.33	3.45	6	دفعني الدبلوم للمبادرة والاستقلالية في العمل تارة والتعاون مع الزملاء في المهنة تارة أخرى
32	متوسطة	1.30	3.31	7	أشعر بأنني محظوظ بالتحاقني ببرنامج الدبلوم العالي
29	متوسطة	1.36	3.29	8	جعلني مهتماً بتحفيز الطلبة وإلهامهم لاستثمار إمكاناتهم

متوسطة	1.36	3.24	9	30	زاد إيماني بمهنة التدريس كفرصة للتأثير الإيجابي على حياة الطلبة إيجاباً
متوسطة	1.39	3.21	10	31	أشعر أن مقياس نجاح هو نجاح طلبتي وتميزهم
متوسطة	1.22	3.20	11	35	أطور نفسي مهنيًا من خلال القراءة في المجال التربوي
متوسطة	1.36	3.11	12	33	جعلني أهتم بطلبتي بوصف أشخاصا نامين في كل الجوانب لا متعلمين فقط
متوسطة	0.89	3.38			الاتجاه
مرتفعة	0.66	3.65			الشغف التدريسي

يتبين من الجدول 4 أن درجة امتلاك طلبة برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة اليرموك للشغف التدريسي من وجهة نظرهم الطلبة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.65). كما بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المجال الأول (المعرفي) (4.03) وبدرجة مرتفعة، حيث جاءت فيه الفقرة رقم (4) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.42) وبدرجة مرتفعة جدًا، والفقرة رقم (10) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.49) وبدرجة مرتفعة. وبلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المجال الثاني (الممارسة) (3.61) وبدرجة مرتفعة، حيث جاءت فيه الفقرة رقم (17) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.25) وبدرجة مرتفعة جدًا، والفقرة رقم (15) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.22) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المجال الثالث (الاتجاه) (3.38) وبدرجة متوسطة، حيث جاءت فيه الفقرة رقم (25) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (33) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.11) وبدرجة متوسطة.

كما يُلاحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الشغف التدريسي تبعًا لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي المُتعدد (Three Way MANOVA)، ويبين الجدول 5 ذلك.

جدول 5

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس

الشغف التدريسي تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0.288	1.136	0.791	1	0.791	المعرفي	الجنس
0.197	1.680	0.917	1	0.917	الممارسة	Hotelling's Trace=0.043 الدلالة الإحصائية = 0.110
0.536	0.384	0.303	1	0.303	الاتجاه	
0.457	0.787	0.549	2	1.097	المعرفي	
0.034	*3.439	1.877	2	3.754	الممارسة	Wilks' Lambda =0.929
0.236	1.456	1.151	2	2.301	الاتجاه	الدلالة الإحصائية = *0.038
0.087	2.961	2.062	1	2.062	المعرفي	جهة الابتعاث
0.043	4.158	2.270	1	2.270	الممارسة	Hotelling's Trace =0.026
0.244	1.368	1.081	1	1.081	الاتجاه	الدلالة الإحصائية = 0.240
		0.697	182	126.771	المعرفي	الخطأ
		0.546	182	99.360	الممارسة	
		0.790	182	143.817	الاتجاه	
			186	131.404	المعرفي	المجموع المعدل
			186	105.483	الممارسة	
			186	146.977	الاتجاه	

* دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

يُلاحظ من الجدول 5 ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) تبعاً لمتغير الجنس بلغت (0.110) وهي أكبر من $(\alpha = 0.05)$ ؛ التي تدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الشغف التدريسي يُعزى لمتغير الجنس.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) تبعاً لمتغير جهة الابتعاث بلغت (0.240) وهي أكبر من $(\alpha = 0.05)$ ؛ التي تدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الشغف التدريسي يُعزى لمتغير جهة الابتعاث.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) تبعاً لمتغير العمر بلغت (0.038) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ ؛ التي تدل على وجود دلالة إحصائية على الأقل في أحد مجالات مقياس الشغف التدريسي؛ وبالنظر لقيم

الدلالة الإحصائية للمجالات يُلاحظ أن قيمتها لمجال (الممارسة) أقل من ($\alpha = 0.05$)؛ بمعنى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (الممارسة) تُعزى لمتغير العمر، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

جدول 6

نتائج اختبار شيفيه للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (الممارسة) تبعًا لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	من 25 - أقل من 35 سنة	من 35 سنة فأكثر
أقل من 25 سنة	3.39	0.25*	0.32*
من 25 - أقل من 35 سنة	3.63		0.08
من 35 سنة فأكثر	3.71		

* دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من الجدول 6 وجود فرق بين ذوي العمر (أقل من 25 سنة) مقارنة بذوي العمر (من 25 - أقل من 35 سنة)، من 35 سنة فأكثر) لصالح ذوي العمر (من 25 - أقل من 35 سنة، من 35 سنة فأكثر)، وهذا قد يعود إلى أن المعلمين الطلبة في هذه المرحلة العمرية تتضح أهدافهم المهنية، ويكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات، بالإضافة إلى ميلهم لتشارك الخبرات التعليمية مع الآخرين بشكل أفضل. وهذا يتفق مع ما توصل إليه زهو ولو وكو (Zhao&Lio&Qi, 2021) من ارتباط مستوى الشغف الأكاديمي في جانب الممارسة ارتباطاً إيجابياً بالمشاركة الأكاديمية لدى الفئات العمرية المقاربة.

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي

مُجمعةً، تبعًا لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث، ويبين الجدول 7 ذلك.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً، تبعًا

لمتغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث

المتغير	الفئة/المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.96	0.95
	أنثى	4.09	0.73
العمر	أقل من 25 سنة	3.98	0.99
	من 25 - أقل من 35 سنة	4.15	0.79
	من 35 سنة فأكثر	3.93	0.79
جهة الابتعاث	ابتعاث	4.15	0.74
	على النفقة الخاصة	3.92	0.91

يُلاحظ من الجدول 7 وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً تبعًا لمتغيرات الدِّراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA)، ويبين الجدول 8 ذلك.

جدول 8

نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً،

تبعًا لمتغيرات الدِّراسة: الجنس، والعمر، وجهة الابتعاث

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.638	0.223	0.095	1	0.095	الجنس
0.204	1.605	0.688	2	1.376	المستوى الدراسي
0.043	*4.135	1.773	1	1.773	جهة الابتعاث
		0.429	182	78.019	الخطأ
			186	80.955	المجموع المعدل

* دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

يُلاحظ من الجدول 8 ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (0.638) وهي أكبر من $(\alpha = 0.05)$ ؛ التي تدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً يُعزى لمتغير الجنس.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير العمر بلغت (0.204) وهي أكبر من $(\alpha = 0.05)$ ؛ التي تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً يُعزى لمتغير العمر.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير جهة الإنفاق، بلغت (0.043) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ ؛ التي تدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على فقرات مقياس الشغف التدريسي مُجمعةً يُعزى لمتغير جهة الإنفاق، ومن الجدول 7 يُلاحظ أن الفرق الدال إحصائيًا لصالح الطلبة ذوي جهة الإنفاق (ابتعاث)، وقد يعود ذلك إلى مرورهم بخبرات تعليمية متنوعة، وحصولهم على مستويات تعليمية عليا قبل الابتعاث. وهذا يتفق مع ما توصل إليه جليل وآخرون (Gilal,2019) بأن درجة الشغف التدريسي تكون أعلى إذا امتلك المعلم شهادات دراسية عليا كالدكتوراة مثلاً.

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث، تم تقديم التوصيات الآتية:
- تكثيف البرامج التدريبية العملية داخل برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين، مع التركيز على الأنشطة التي تنمي الشغف التدريسي لدى المعلمين الطلبة، مثل ورش العمل، والتدريب الميداني، والتدريس التجريبي، مما يساهم في تعزيز الحماس والاهتمام بمهنة التدريس.
 - تشجيع المعلمين الطلبة على المشاركة في برامج التطوير المهني المستمر التي تهدف إلى تنمية مهاراتهم وتوسيع معرفتهم بطرق التدريس الحديثة، مما يعزز شعورهم بالشغف نحو مهنة التدريس.
 - إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي تساهم في تعزيز الشغف التدريسي لدى المعلمين، سواء كانت هذه العوامل متعلقة بالمناهج الدراسية، أو بيئة التعليم.
 - إجراء الدراسة على التخصصات الجديدة التي ضمها الدبلوم وهي معلم صف، والدراسات الاجتماعية والإسلامية، وشمولية مجتمع الدراسة بحيث تشمل العينة طلبة من الجامعات الأربعة الشريكة (اليرموك، والأردنية والهاشمية، ومؤتة) ومقارنة أداء الطلبة في ضوء ذلك.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- حسبان، تمارا والعظامات، عمر. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (13)، 97-110.
- الحيلة، محمد ومرعي، توفيق. (2016). طرائق التدريس العامة. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- رشوان، إيمان وعبد الإله، عبد الرسول. (2020). فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي في تنمية الشغف بتدوير المستهلكات المنزلية والمثابرة لدى طالبات كلية التربية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية (2)، 131-189.
- الرويشد، فيصل مد الله. (2019). اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية. 11(1)، 26-47.
- سالمان، الشيماء. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصريا. جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، (3) 248-291.

السعود، راتب. (2020). رؤية مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلمين في الدول العربية في ضوء توجهات العالم المعاصر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 18(3)، 95-130.

السيسي، طاهر. (2019). صفات المعلم الناجح. مجلة كلية الدراسات والإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ (3)، 1، 440-470.

طيفور، هيفاء. (2011، 12 مارس). التعليم وشرف رسالة المهنة. صحيفة عمون.

عبيدات، سهيل. (2007). إعداد المعلمين وتنميتهم. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.

العظامات، عمر عطا الله و بني خالد، محمد سليمان. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة دراسات العلوم التربوية 49(4)، 170-183.

المراجع باللغة الإنجليزية

Carbonneau, N., Vallerand, R., Fernet, C., Guay, F. (2008). The Role of Passion for Teaching in Intrapersonal and Interpersonal Outcomes. *Journal of Educational Psychology*, 100(4), 977-987.

Cho, E. & Lee, H. (2008). A Structural Equation Modeling On Learning Attitude to Its related Variables by Korean Adolescent Panel Date. *Journal of Future Oriented Youth Society*, 5, 67-86.

Day, C. (2004). A Passion for Teaching. *London: Routledge Falmer*.

Renzulli, J., Koehler, J., & Fogarty, E. (2006). Operation Houndstooth intervention theory: Social capital in today's schools. *Gifted Child Today*, 29.

Rothbard, N. P., and Edwards, J. R. (2003). Investment in work and family roles: a test of identity and utilitarian motives. *Pers. Psychol.* 56, 699-730. doi: 10.1111/j.1744-6570.2003.tb00755. x.

Sigmundsson, H., Hagaa, M. & Hermundsdottir, F. (2020). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. *New Ideas in Psychology*, 56: 1-6.

Zehm, S. J., & Kottler, J. A. (1993). *On Being a Teacher: The Human Dimension*. Thousand Oaks, CA: *Corwin Press*.

Zhao, H & Liu, X & Qi, CH. (2021). "Want to Learn" and "Can Learn": Influence of Academic Passion on College Students' Academic Engagement. *Educational Psychology* Volume 12 - 2021 | <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.697822>.